Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى اليوم التالى استفسر من موظف الصحة عن الموعد المناسب لقدومه إلى المديرية لبدء إجراءات الحصول على ترخيص ، لكن الرجل أومأ برأسه مهوناً ، مقللاً من خطورة استمراره بدون تصريح ، ثم أشار إلى نفسه قائلاً : لماذا تتعجل وأنا معك كل يوم .. خد بالك من السوق أولاً .

أومأ مجيباً فى صمت ، طبعاً .. من مصلحته ألا يتقدم للحصول على التصريح ، وربما يختلق العراقيل لتعطيله ، كان يقدم إليه الجنيه والسندويشات مرغماً ، وإن قل ضيقه مع توالى الأيام ، وتكرار مرور الرجل ، وتوقفه الصامت ، ونظراته النهمة إلى قطع المخلل ..

لكن .. ليت الأمر توقف عند موظفى الصحة والبلدية . إذ حدث فى بداية الأسبوع الثالث أن وقف جندى شرطة ، ملامحه ولهجته ريفية ، أحد هؤلاء المجندين القادمين إلى المدينة ، يكلفون بحراسة شوارعها ومنشآتها وهم يبدون حذراً ، وخشية من كل ما يحيطهم .

"سندويتش جبن .. وسندويتش كبدة .."

قال إنه لا توجد عنده كبدة ، فضل أن يبدأ بالأصناف التى لا يحتاج إعدادها إلى طهى ، أو خطوات إعداد معقدة ، بل إنه حتى الآن لم يحضر موقداً ولو صغيراً ، إذا احتاج إلى كوب من الشاى فإنه يطلبه من المقهى القريب ، تابع الجندى يديه ، تعملان الآن بسرعة ملفتة للنظر . يصحبها دقة فى اختيار المقادير ،

"الساندويتشات لحضرة الضابط .."

يعنى ذلك تحذيراً أو تنبيهاً لم يغب ولم يخف عنه . توقف لحيظات . تطلع إلى الجندى ذى الملامح الريفية . خمن .. انه من الصعيد ،

"من أى بلد .."

"من طما .."